

تفسير الجلالين

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ بَشْرًا مِّنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ
الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبَدُونَهَا وَتَخْفُونَ كَثِيرًا
وَعَلِمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ

«وما قدروا» أي اليهود «اللهم حق قدره» أي ما عظموه حق عظمته أو ما عرفوه حق

معرفته «إذ قالوا» للنبي صلى الله عليه وسلم وقد خصموه في القرآن «ما أنزل الله على

بشر من شيء قل» لهم «من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه»

بالياء والتاء في المواضع الثلاثة «قراطيس» أي يكتبونه في دفاتر مقطعة «يبدونها» أي ما

يحبون إبداءه منها «ويخفون كثيرا» ما فيها كنعنت محمد صلى الله عليه وسلم «وعلمتم»

أيها اليهود في القرآن «ما لم تعلموا أنتم ولا آبائكم» من التوراة بيان ما التبس عليكم

واختلفتم فيه «قل الله» أنزله إن لم يقولوه لا جواب غيره «ثم ذرهم في خوضهم» باطلهم

«يلعبون».